

## 042 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله وغفر له ولشيخنا وال المسلمين قال وبعد اعوام ثلاثة مضت من بعد معارج النبي وانقضت - 00:00:02

اذن بالهجرة نحو يثرب مع كل مسلم له قد صحب وبعد اعوام ثلاث وقيل خمسة وقيل اقل من ذلك وقيل اكثر وهذا الذي في المتن هو اختيار الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في الثلاثة الاصول وله في - 00:00:28

في سلف وليس مسألة التاريخ اعتقادية في هذا الباب. والاسراء والمعراج ثابت بالكتاب والسنة. واجماع الامة فلا تأثير لاختلاف اهل السير في تاريخه وتعيين سنته ووقته غير ان الراجح في كونه بين عاشربعثة وبين هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وعلى قول من - 00:00:51

قل ان خديجة رضي الله عنها ادركت فريضة الصلوات فالمعراج في سنة عشر او قبلها والله اعلم لان توفيت هي وابو طالب في ذلك العام اذن بالهجرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:21

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الفصل الحديث عن الهجرة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم داخل فيما يتعلق بمعرفة الرسول - 00:01:46

عليه الصلاة والسلام فان معرفته صلى الله عليه وسلم تتناول العناية بسيرته عليه الصلاة والسلام السيرة النبي صلى الله عليه وسلم صنف فيها مصنفات موسعة ومختصرة في ذكرها وبيان تفاصيلها من مولده فنشأته - 00:02:13

الى بعثته ثم هجرته الى المدينة الى وفاته صلوات الله وسلامه عليه بذكر التفاصيل في ذلك ولا سيما التفاصيل التي تتعلق بالمبعث وما بعده المصنف رحمه الله تعالى اشار من ذلك الى مهمات - 00:02:50

وجوامع في هذا الباب واما التفاصيل فلها مؤلفات خاصة وله هو رحمه الله تعالى منظومة في السيرة سيرة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ذكر هنا ما يتعلق بالهجرة - 00:03:21

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قال وبعد اعوام ثلاثة وقيل خمسة وقيل اقل من ذلك وقيل اكثر هاجر الى المدينة من بعد المعراج هذا الاختلاف في المدة هو فيما بين المعراج والهجرة - 00:03:46

والخلاف في هذا ليس عائدا الى تحديد وقت الهجرة فان هذا مظبوط لا اشكال في تحديده كما سيأتي معنا قريبا وان مراجع للخلاف في وقت المعراج من حيث السنة ومن حيث الشهر - 00:04:21

هذا فيه خلاف ولهذا اختلف في المدة التي بين المعراج والهجرة فقيل ثلاث في السنوات وهو الذي اتبته المصنف هنا وذكر انه قول شيخ الاسلام رحمه الله في الاصول الثالث ما يتعلق بمعرفة الرسول - 00:04:46

عليه الصلاة والسلام وقيل خمسة وقيل اقل من ذلك وقيل اقل من ذلك فمن الاقوال ان آآ المعراج كان بعد واحد وخمسين سنة من مولده اي بعد احدى عشرة سنة من بعثته - 00:05:16

عليه الصلاة والسلام فتكون المدة على هذا اقل فالمسألة خلافية لكن نبه الشيخ رحمة الله عليه على فائدة مهمة جدا قال ان مسألة التاريخ الذي هو تاريخ المعراج ليست مسألة اعتقادية يعني لا يبني عليها - 00:05:40

لا يبني عليها دين ولا يبني على تحديد تاريخها عمل معين لأن الأيام والليالي التي يبني عليها عمل مضبوط وقتها ولا خلاف فيه مثل اه أيام العيد او يوم العيد - 00:06:06

ومثل اه يوم عاشوراء ونحو ذلك من الأيام محددة ومعرف وقتها ولا خلاف فيها لأنه يبني يبني عليها عمل اما الأيام التي لا يبني عليها عمل فتاريخها ليس مسألة تاريخية او ليس مسألة اعتقادية - 00:06:32

ولا مسألة يبني عليها عمل ولها من الردود التي يذكرها اهل العلم على من يستغل بالاحتفال بهذه الليالي احتفالا ما انزل الله بها من سلطان يذكرون لو ان للاحتفال مسوغ شرعي لكان الوقت مضبوطا معلوما ان ما - 00:07:05

ما يضيع وقت آآ وقت يوما يتربت عليه في الشريعة عمل وعبادة وقربة لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله اذن بالهجرة ثم الشيخ يقول يعني بقطع النظر عن الخلاف - 00:07:33

غير ان الراجح فيه كونه بين عاشر البعثة وبين هجرته هذا مؤكد الذي هو المراج المراج بين عاشر بعثته وبين عاشر بعثتي وبين هجرته. هو في هذا الوقت لكن في اي سنة من من هذه السنوات في اي شهر هذا فيه خلاف - 00:07:57

بين اهل العلم نعم. قال رحمة الله اذن بالهجرة امره الله عز وجل بها. نحو يثرب وهي المدينة المنورة مع كل مسلم في ذلك الزمن قد صحب على الاسلام. وقد كانت هجرة النبي صلى الله عليه - 00:08:29

وسلم بعد ثلاثة عشرة سنة. نعم هذا لا لا خلاف فيه. نعم. من البعثة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة قال البخاري رحمة الله ابن ثلاث وخمسين لانه بعث على رأس الأربعين - 00:08:49

فتكون الهجرة بعد المبعث بثلاث عشرة سنة نعمة قال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام قال انا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة - 00:09:08

فمكث بمكة ثلاثة عشرة سنة يوحى اليه. ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين. ومات وهو ابن ثلاث وستين نعم هذه خلاصة من ابن عباس رضي الله عنهمما لتفاصيل سني حياته صلى الله عليه وسلم. فبعث لاربعين سنة من عمره صلوات الله - 00:09:34

السلام عليه مكث بعد المبعث في مكة ثلاثة عشرة سنة مكثها ثلاثة عشرة سنة منها عشر سنوات التي قبل آآ المراج وقبل فريضة الصلاة لا يدعو الا الى التوحيد وهذا يدل على عظم شأن التوحيد وانه الاساس الذي يبني عليه دين الله سبحانه وتعالى - 00:10:01

ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين مكث بعد مكث في المدينة بعد مهاجره اليها عشر سنوات ثم توفاه الله سبحانه وتعالى في المدينة نعم قال رحمة الله وقال البغوي رحمة الله تعالى في تفسير قول الله عز وجل واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلك - 00:10:36

او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. نعم الآية في تأمر المشركين عليه على النبي عليه الصلاة والسلام بعد صدده بالتوحيد وتسفيه الاتهام وبيان بطلان ما هم عليه من عبادة - 00:11:06

غير الله اخذوا يتأمرون ويعددون مجالس في ماذا يفعلون في هذا الرجل هل يخرج من مكة او يحبسو فيها يغلق عليه في بيت ويوثقوه ويحبس ولا يدخل عليه احد او يقتلوه - 00:11:27

تأمروا على واجتمع رؤوس المشركين وتأمروا في الطريقة التي يفعلونها للخلاص منه منهم من قال يقتل منهم من قال يخرج وينفى من مكة ومنهم من قال يوثق في بيت لا يدخل عليه احد حتى يموت في في ذلك البيت. تداولوا اراءه ثم قر قرارهم على - 00:11:55

ان يقتلوه فاذن الله سبحانه وتعالى له بالهجرة الى المدينة نعم قال في الليلة التي عينوا صبيحتها لقتله عينوا صبيحتها لقتله عليه الصلاة والسلام فهاجر وخرج من مكة ليلًا هو - 00:12:27

وابو بكر رضي الله عنه امر عليا ان آآ يبقى على فراشه وخبره انه لن يظره شيء منهم وان يرد لهم الودائع كان عليه الصلاة والسلام معروفا بينهم بالصادق الأمين - 00:12:52

في الصادق الأمين فكانت وداعهم وأشياءهم الثمينة لا يجدون من هو اولى منه في حفظها في حفظها لهم فلما حصل ما حصل

وتآمروا على على قتله لما يمنعه هذا التآمر والاذى العظيم - 00:13:15

له عليه الصلاة والسلام من ان يعيد الودائع وهذا من كمال اماته لان بعض الناس عندما يشتد عليه الاذى ويصل الى هذا الموصى  
يفوت بعض المعاني القوية الصحيحة فامر عليا ان يرد - 00:13:40

حال تآمرون على قتله حال تآمرون على قتل امره ان يرد الودائع انظر هذا يعني هذه العناية العجيبة يخرج ليلا من قوم تآمروا  
على قتله ووقت الخروج يوصي عليا برد - 00:14:03

الودائع كل يعطيه حقه كل يعطيه حقه. نعم قال رحمة الله وهذه الاية معطوفة على قوله واذكروا اذا انتم قليل واذكروا اذا يذكر بك  
الذين كفروا. نعم يعني قوله سبحانه وتعالى واذ يذكر بك - 00:14:25

الذين كفروا هو معطوف على ما قبله في قوله واذكروا اذا انتم قليل فيكون المعنى واذكروا اذا انتم قليل ثم جاء بعدها واذكروا اذا يذكر  
بك آآ الذين كفروا ليتبتك او يقتلكوا او يخرجوك ويمكرون ويذكر الله - 00:14:49

نعم واذ قال اللهم نعم واياها الاية التي بعدها واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا تجارة من السماء او ائتنا  
بعذاب اليه. نعم. وان هذه الصورة مدنية وهذا المكر والقول انما كان بمكة - 00:15:16

في الاصل الذي نقل عنه المصنف الذي هو تفسير البغوي اه قال لان هذه السورة مدنية لان هذه السورة مدنية وهذا المكر والقول انما  
كان بمكة هذا يذكره البغوي رحمة الله تعالى - 00:15:37

تعليق لما ذكره من ان قوله آآ اذا يذكر بك واذ يذكره تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم بنعم الله عليه اذا نجاه  
من هؤلاء - 00:16:03

كان آآ كانوا في مكة مستضعفين مظلومين فخلصهم الله عز وجل من هذا الاستضعفاف والظلم وكان في مكة تآمر على قتله  
ونجاه الله سبحانه وتعالى من ذلك فهذه السورة - 00:16:23

مدنية وقوله واذكروا اذا تذكير له في المدينة بتلك الامور التي كانت اه في مكة من تآمر عليه وعزم على قتله واذ  
شديد له فنجاه الله سبحانه وتعالى وخلاصه من ذلك كله. قال لان هذه السورة مدنية وهذا المكر والقول انما كان - 00:16:43

بمكة نعم. قال رحمة الله ولكن الله ذكرهم بالمدينة نعم ذكرهم بالمدينة اي نعمة الله عليه بان خلصه من كل ذلك الاذى وكل ذلك التآمر  
الذي كان من المشركين نعم. قوله تعالى لا تنتصروه فقد نصره الله - 00:17:11

وكان هذا المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره من اهل التفسير ان قريشا فرقوا لما لقوله تعالى لا تنتصروه فقد نصره  
الله. اذا اخرجه الذين كفروا ثانية اذ هما في الغار اذا يقول لصاحبها لا تحزن - 00:17:35

ان الله معنا هذه الاية مثل التي قبلها كلها جاءت فيما بعد في المدينة على وجه التذكير للنبي عليه الصلاة والسلام نعمة الله سبحانه  
وتعالى عليه نعم قال رحمة الله وكان هذا المكر على ما ذكره ابن و كان هذا المكر على ما ذكره الى اخره الكلام للبغوي الكلام لا يزال -  
00:17:55

اه من قول من اه البغوي في كتابه التفسير. نعم قال وكان هذا المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره من اهل التفسير ان قريشا فرقوا  
لما اسلمت الانصار ان - 00:18:21

تركوا اي خاضوا نعم. فرق الخوف. نعم. لما اسلمت الانصار ان يتتفاهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتتفاهم ان يشتد يشتد  
ويعظم الخطب نعم فاجتمع نفر من كبارهم في دار الندوة ليتشاروا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:38

وكانت رؤوسهم عتبة وشيبة ابناء ربيعة وابو جهل بن هشام وابو سفيان والمطعم بن عدي والنضر ابن وابو البختري بن ربيعة قبل  
النظر قبل النظر والشيبة بن ربيعة نعم. وشيبة ابناء ربيعة وهو وهو وابو جهل بن هشام. او تقدم معنا؟ نعم - 00:19:05

تقدمنا نعم؟ نعم صحيح. نعم قال وكانت رؤوسهم عتبة وشيبة ابناء ربيعة وابو جهل بن هشام وابو سفيان والمطعم بن عدي والنضر  
ابن الحارث وابو البختري ابن هشام وزمعة ابن الاسود وحكيم ابن ابن حزام ونبي ومنبا - 00:19:31

ابن الحاج وامية ابن خلف فاعتراضهم ابليس لعنه الله في صورة شيخ فلما رأه قال شيخ من نجد فلما رأوه قالوا شيخ من

نجد قالوا من انت؟ قال شيخ - 00:19:54

قالوا من انت؟ قال شيخ من نجد؟ سمعت باجتماعكم فاردت ان احضركم ولن تعدموا مني رأيا ونصحا قالوا ادخل فدخل فقال ابو البختري اما انا فاري ان تأخذوا محمدا وتحبسوه في بيت وتشدوا وثاقه - 00:20:13

وتشدوا باب البيت غير كوة تلقون اليه طعامه وشرابه وتتربيص به ريب المنون حتى يهلك فيك ما هلك من قبله من الشعراء قال فصرخ عدو الله الشيخ النجدي وقال بنس الرأي رأيتم والله لئن حبستموه في بيت فخر - 00:20:35

بامر من وراء الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحابه فيوشك ان يثبتوا عليكم ويقاتلوكم ويأخذوه من ايديكم. قالوا صدق الشيخ النجدي. فقال هشام بن عمرو منبني عامر بن لؤي اما انا فاري ان تحملوه على بغير وتخرجوه من بين اظهركم من بين اظهركم فلا - 00:21:00

ما صنع والى اين وقع؟ اذ غاب عنكم ما استرحتم منه فقال ابليس لعن الله ما هذا لكم برأي تعتمدونه؟ تعتمدون الى رجل قد افسد احلامكم فتخرجونه الى غيركم فيفسدون. الم تروا الى حلاوة منطقى وحلاوة لساني واخذ القلوب. بما تسمع من حديث - 00:21:27 والله لئن فعلتم ذلك ليذهبن وليسسلمن قلوب قوم ثم يسير بهم اليكم فيخرجونكم من بلاد قالوا صدق الشيخ النجدي الرأي الاول الذي هو اه حبسه في بيت هذا الذي اليه الاشارة في الآية ليثبتتوه - 00:21:53

والرأي الثاني الذي حملة على بغير اخراجه هذا قوله ليثبتتوه او يخرجوك ثم الرأي الثالث الذي هو القتل او يقتلك. نعم قال رحمه الله فقال ابو جهل ورائهم الثلاثة في في هذا الاجتماع ذكرت في الآية في الحبس والاخراج والقتل - 00:22:18

ثم انفقوا على القتل ونجاه الله سبحانه وتعالى من ذلك في قصة معروفة نعم فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم برأي ما ارى غيره اني ارى ان تأخذوا من كل بطن من قريش شابا نسيبا وسيطافتيا ثم يعطي كل فتى منهم سيفا صارما - 00:22:49 ثم يضربونه ضربة رجل واحد. اذا قتلوه تفرق دمه في القبائل كلها. ولا اظن هذا الحي منبني هاشم يقوون على حرب قريش كلها وانهم اذا رأوا ذلك قبلوا العقل فتؤدي قريش ديتها - 00:23:14

فقال ابليس لعن الله صدق هذا الفتى وهو اجودكم رأيا القول ما قال لا ارى رأيا غيره. فتفرقوا على قول ابي جهل وهم وهم مجمعون له. فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وخبره بذلك - 00:23:35

وامرہ الا يبیت فی مضجعه الذي یبیت فیه فاذن الله له عند ذلك بالخروج الى المدينة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابی طالب ان ینام فی مضجعه وقال له اتشح ببردة - 00:23:55 فانه لن يخلص اليک منہ امر تکرھه. نعم یعني لن يصل اليک منہ اي اذی. نعم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة من تراب فاخذ الله ابصارهم عنه. فجعل ینثر التراب - 00:24:15

على رؤوسهم وهو يقرأ انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله فهم لا فهم لا يبصرون. ومضى الى الغار من ثور هو وابو بكر. وخلف عليا بمكة حتى یؤدي الودائع التي كانت عنده يعني انظر سبحان الله هذا الحرص - 00:24:35 العظيم على رد الوداع رد الوداع مع ان من سيرد اليهم الودائع اشتداذهم له وتأمروا على قته واخراجه وخرج يعني اه من اه من مكة ليلا صلوات الله وسلامه عليه ومع یعني شدة الامر العظيمة - 00:24:57

ما فاته صلى الله عليه وسلم ان یؤکد في تلك الليلة على امر الودائع وردها لاهلها نعم. قال رحمه الله وكانت الودائع تودع عنده. صلى الله عليه وسلم لصدقه وامانته. ما كانوا یجدون - 00:25:29

هم في مكة امثل منه معروفا بينهم الصدق الامانة. نعم. وبات المشركون يحرضون عليا في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبون انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ساروا اليه فرأوا عليا رضي الله عنه فقالوا اين صاحبك؟ قال لا ادری. فاقتضوا - 00:25:52

وارسلوا في طلبه فلما بلغوا الغار رأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخله لم يكن نسجد العنكبوت على بابي تمكث فيه ثلاثة ثم قدم المدينة فذلك قوله تعالى واد يمکر بك الذين کفروا - 00:26:22

وبسط حديث الهجرة ما ساقه البخاري رحمة الله هذا خبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية  
اسناده جيد وبعض اهل العلم تكلموا في - [00:26:44](#)

آآ اسناد الحديث من اجل اه احد رواه وهذا مفصل في السلسلة الطعيبة للشيخ الالباني رحمة الله عليه ونسج العنكبوت هذا جاء في  
في بعض في بعض الاحاديث وبعض الروايات - [00:27:01](#)

لكن كل ما جاء من هذا القبيل فيه ضعف كل ما جاء من هذا القبيل فيه ضعف وظاهر الآية التي فيها ذكر آآ اخراج النبي عليه الصلاة  
والسلام اه يدل على خلاف هذا - [00:27:26](#)

قوله سبحانه وتعالى واذ يمكر بك الذين اه قول الله سبحانه وتعالى الا تنتصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانٍ اثنين قال  
في اثنائهما سبحانه وتعالى وايده بجنود ماذا - [00:27:47](#)

نعم لم تروها ايده بجنود لم تره هذا النس شيء يرى الشيوره والعنكبوت ترى لكن قال ايده بجنود لم تره اي ملائكة يصرعون وجوه  
المشركين يحولون بينهم وبين ان يروا - [00:28:09](#)

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ومثل هذا ايضا ما جاء في الحمامه والبيضتين هذا ما ثبت نعم قال رحمة الله وبسط حديث الهجرة  
ما ساقه البخاري رحمة الله تعالى قال حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا الليث - [00:28:30](#)

عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة ابن الزبير رضي الله عنه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت نعم. هذا يؤجل نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما - [00:28:54](#)

علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوتنا تقوها انت خير من زكاها  
انت ولها ومولاتها اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والغفرة والغنى اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول - [00:29:15](#)

بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا  
ما احبيتنا. واجعله الوارث ان وجع ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا  
ولا - [00:29:38](#)

لغى علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على  
عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:30:03](#)